



مدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

شباط / فبراير 2022

موجز الحالة الأمنية للمنطقة

موجز شهري يستعرض أبرز تطورات الأجهزة الأمنية ومستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية ومؤشراتها المستقبلية للإقليم وفق تقسيمه المناطقي: منطقة الخليج، منطقة الشام، منطقة شمال أفريقيا، الأطراف الاقليمية.

منطقة الخليج

دول الخليج - العراق - اليمن

تطورات الأجهزة الأمنية



داخل دولة عربية. في نفس السياق، أكد موقع "إنتلجنس أونلاين" الاستخباراتي، أن "جهاز الأمن الاستراتيجي" البحريني يتعامل الآن مع الاستخبارات "الإسرائيلية" بشكل مباشر، لتعزيز التعاون الأمني. وأبرمت وزارة الدفاع في البحرين، صفقة مع شركة "bats" التابعة للصناعات الجوية "الإسرائيلية"، لشراء أنظمة رادارات مضادة للطائرات المسيرة.

في الكويت، تقدم كل من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حمد جابر الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، أحمد منصور الصباح، باستقالتهما، اعتراضاً على "تعسف" أعضاء مجلس الأمة باستخدام أداة الاستجواب. فيما صدر مرسوم أميري بتكليف وزير الخارجية، أحمد ناصر الصباح، بحقيبة وزارة الدفاع بالوكالة، بينما كلف نائب رئيس مجلس

أكد الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في اتصال هاتفي مع العاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز، التزام واشنطن بدعم المملكة في الدفاع عن نفسها، فيما بحث مدير المخابرات الإماراتي، علي الشامسي، في واشنطن سبل مواجهة الحوثيين. ووصلت طائرات مقاتلة أمريكية من طراز "إف22-" إلى الإمارات، عقب تعهد وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، بدعم الدفاع الجوي للإمارات، في وقت أعلنت فيه الإمارات تفعيل اتفاقية التعاون والدفاع المشترك مع فرنسا، لمواجهة محاولات استهداف الدولة. من جهة أخرى، اتفقت البحرين ودولة الاحتلال، خلال زيارة وزير الحرب، بيني جانتس، على تمركز ضابط كبير من البحرية "الإسرائيلية"، في المنامة، سيكون مكلفاً بالاتصال مع الأسطول الخامس الأمريكي، وهو ما يعد التعيين الأول لمسؤول رفيع في الجيش "الإسرائيلي"

الوزراء وزير النفط والكهرباء والماء والطاقة المتجددة، محمد الفارس، بحقيبة وزارة الداخلية بالوكالة.

في شأن عراقي، أجرى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، مباحثات مع رئيس "هيئة الحشد الشعبي" العراقي، فالح الفياض، وناقش الطرفان مجالات التعاون القائم بين البلدين، وخصوصاً المواضيع الأمنية المشتركة، والتي تتعلق بضبط الحدود ومكافحة "التنظيمات الإرهابية" الموجودة في تلك المنطقة. كما اجتمع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي مع سفراء روسيا وسوريا وإيران في المركز الرباعي لتبادل المعلومات في بغداد حيث استعرضوا الأوضاع على الحدود العراقية السورية، وآخر المستجدات الأمنية في المنطقة. فيما صدرت أوامر إلقاء قبض من محكمة التحقيق المتخصصة بقضايا النزاهة في محافظة ميسان، على مدير استخبارات ومكافحة الإرهاب العميد "أحمد عبد الواحد" ومعاون مدير الشرطة العميد "خيون عبد الصاحب" ومدير حماية الشخصيات العميد "حمود وادي"، ومدراء أقسام شرطة حطين والبلدة وقضاء قلعة صالح في المحافظة، بسبب تردّي الأوضاع الأمنية وكثرة عمليات القتل والاعتقالات والنزاعات العشائرية.

في اليمن، عقد رئيس مجلس الوزراء، معين عبدالملك، اجتماعاً لقيادة وزارة الداخلية في مدينة عدن لمناقشة أوضاع وخطط الوزارة لتعزيز الاستقرار ورفع كفاءة الأجهزة الأمنية ورفع جاهزيتها في مواجهة المخططات الإرهابية. من جانبها، أعلنت وزارة الداخلية، عن صدور قرارات بترقية 4852 ضابط وفرد من منتسبي الوزارة المرفوعة أسمائهم من المجلس الأعلى للشرطة، وفقاً لتوجيهات وزير الداخلية لمنح حقوقهم من الترقّيات القانونية التي توقفت منذ عشر سنوات نظراً للأحداث التي تمر بها البلاد.

من جهة أخرى، عُقد في العاصمة صنعاء، لقاء موسع لمدرّاء المناطق والوحدات الأمنية ومراكز الشرطة والبحث الجنائي، ومدراء الإدارات في شرطة العاصمة، برئاسة نائب وزير الداخلية جماعة الحوثي، عبد المجيد المرتضى، الذي بدوره وجّه برفع اليقظة والجهوزية الأمنية العالية في مختلف المناطق ومراكز الشرطة، "لتفويت الفرصة على قوات التحالف التي تسعى لاستهداف العاصمة صنعاء والمحافظات الواقعة تحت سيطرتهم، واستهداف الأمن فيها". وفي السياق، سرّحت جماعة الحوثي بقية ضباط الأمن القومي المحسوبين على نظام الرئيس السابق، علي صالح، بعد اتهامهم بتسريب معلومات سرّية لقائد قوات حرس الجمهورية، طارق صالح، الموالي للإمارات في الساحل الغربي.

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « حظر مجلس الأمن الدولي إيصال الأسلحة إلى اليمن ليشمل جميع الحوثيين دون استثناء، وذلك بناء على مشروع قرار قدمته الإمارات.
- « أعلنت وزارة الداخلية الإماراتية تمديد قرار إيقاف الطائرات بدون طيار والرياضات الجوية الخفيفة بمختلف أشكالها حتى إشعار آخر.
- « أدرجت الحكومة الإماراتية شخصاً وخمسة كيانات على قائمتها المحلية المعتمدة للتنظيمات الداعمة للإرهاب؛ بسبب تورطهم في دعم وتمويل الحوثيين.
- « أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد السعودية "نزاهة"، التحقيق مع 634 متهمًا وإيقاف 234 مواطنًا ومقيمًا، بينهم موظفون بوزارتي الدفاع والداخلية، في قضايا فساد.
- « فتحت السعودية أجواءها لمرور طائرة قائد الجيش "الإسرائيلي"، أفيف كوخافي، في طريقها شرقاً إلى سنغافورة، وذلك عقب سماحها لطائرة وزير الدفاع "الإسرائيلي"، بيني جانتس، بالمرور خلال زيارته للبحرين.
- « أُصيب عشرات المدنيين من جنسيات مختلفة بشظايا طائرتين مسيرتين استهدفتا مطاري أبها الدولي وجازان، بالسعودية، بينما أعلن التحالف تنفيذ 28 عملية استهداف ضد الحوثيين غرب صنعاء، بالإضافة إلى استهداف وزارة الاتصالات.
- « أعلنت وزارة الدفاع الإماراتية اعتراض وتدمير 3 مسيرات اخترقت المجال الجوي للدولة، حيث أعلن فصيل عراقي مسلح يطلق على نفسه اسم "ألوية وعد الحق" مسؤوليته عن الهجوم.
- « كشف تقرير أمني أن السلطات البحرينية استخدمت برنامج التجسس "الإسرائيلي" "بيجاسوس"، ضد معارضين وموالين للنظام، مشيراً إلى أن 20 مسؤولاً مقرّباً من الحكومة ربما تعرضوا للمراقبة.

- « قامت السلطات الصربية بتسليم المعارض البحريني، أحمد جعفر، المحكوم بالسجن المؤبد في المنامة، إلى سلطات بلاده، برغم وجود أمر من "المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان" بحظر تسليمه على وجه التحديد.
- « اندلعت احتجاجات لأيام في صفوف آلاف اللاجئين الأفغان المتواجدين في منشأة تخضع لرقابة مشددة بأبوظبي، للمطالبة بإعادة توطينهم في الولايات المتحدة، مشتكين من ظروف احتجازهم، قبل أن يتم تعليقها مقابل وعود من الولايات المتحدة والسلطات الإماراتية لتحسين الظروف داخل المركز.
- « تم الإعلان عن مشروع لتجهيز الحواجز الأمنية في العراق بتقنية متطورة، هي الكاميرات المؤقتة، والتي بإمكانها قراءة أرقام السيارات والوجوه للكشف عن المطلوبين.
- « باشرت السلطات الأمنية في محافظة بابل بنصب أجهزة تشويش ضد الطائرات المسيرة للحد من حالات استخدام المخالفة للضوابط القانونية.
- « تم إقرار لوحات تسجيل للسيارات التابعة للحشد الشعبي، وزِي خاص بأفراده، من قبل مجلس الأمن الوطني، للحفاظ على شخصية الحشد ومنع الالتباس.
- « اقتحم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي بساتين 9 قرى في محافظة ديالى في أكبر عملية ينفذها منذ 6 سنوات، لتعقب أهداف مهمة لخلايا تنظيم داعش، حيث أصيب شرطيان بنيران قناص ناحية العبارة في محافظة ديالى، فيما أصيب 5 بينهم ضابط برتبة عميد في هجوم آخر في نفس المنطقة.
- « دشنت وزارة الداخلية اليمنية معسكر تدريب الدفعة الأولى لتجنيد 3 آلاف فرد من أبناء وادي وصحراء حضرموت، حيث سيتم توزيع هذه القوة على الوحدات الأمنية المختلفة في الأمن العام والقوات الخاصة وشرطة الدوريات والمنشآت.
- « انفجرت عبوة ناسفة وضعت داخل دراجة نارية في مقر فرع شرطة مديرية "دار سعد" شمالي عدن ما أدى لإصابة أربعة جنود إصابات بليغة، أعقبه اشتباكات عنيفة اندلعت عقب التفجير بين أفراد القسم وعناصر مسلحة يُعتقد أنها تتبع أحد فصائل المجلس الانتقالي الموالي للإمارات.
- « أقدم مجهولون على اختطاف اثنين من الموظفين الأجانب التابعين لـ "منظمة أطباء بلا حدود"، وذلك في مديرية القطن شمال غربي حضرموت، واقتادوهما إلى جهة مجهولة، في ظل حديث عن أن تنظيم القاعدة وراء اختطاف الأجنبيين (الألماني والبلجيكي).

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الخليج

- دول الخليج**
- من الواضح أن البحرين ستكون مركز التواجد الأمني الأساسي للاحتلال "الإسرائيلي" في منطقة الخليج. فبينما يغلب على التعاون الإماراتي "الإسرائيلي" الطابع التكنولوجي والتجاري وصفقات التسليح الثنائية، تبدو البحرين أكثر حماسة لتواجد أمني "إسرائيلي" لتنسيق جهود إقليمية وليس لمجرد التعاون الثنائي.
- تسعى الإدارة الأمريكية لطمأنة السعودية والإمارات إزاء التزامها بأمنهما، وهو ما تجلّى في دعم قرار مجلس الأمن، لكن مخاوف أبوظبي والرياض الأمنية ستدفعهما أكثر لتنويع بدائل تحالفاتهما الأمنية والعسكرية.
- استقالة وزير الدفاع والداخلية في الكويت ستزيد من أجواء الاستقطاب بين الحكومة ومجلس الأمة؛ وقد تدفع ولي العهد لتدخل قريب للضغط على مجلس الأمة وربما حله.

استقبال الرئيس السوري لرئيس الحشد الشعبي، بالتزامن مع اللقاء الرباعي الأمني في بغداد، يشير لمستوى عميق من التنسيق الأمني بين الجانبين. وقد تكون هناك تحركات منسقة قريباً بخصوص التصدي لأنشطة داعش. ازدياد العمليات الأمنية ذات البعد السياسي عبر استهداف مقرات الأحزاب واغتيال شخصيات سياسية ومليشياوية يبدو غير بعيد عن استحقاقات الانتخابات النيابية الأخيرة وتسمية رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة. ازدياد عمليات الإقالة والتنقلات في صفوف ضباط كبار في وزارتي الدفاع والداخلية، مع توجه بإدخال التقنيات الحديثة في مكافحة الطائرات المسيرة وتقنيات التعرف على الأشخاص والمركبات في الحواجز الأمنية.

إنشاء معسكر تدريبي في حضر موت خاص بوزارة الداخلية خطوة متأخرة، وهي تستهدف إحداث توازن لصالح الشرعية التي تعاني من ضعف في إدارة المحافظة التي يزرع جزء كبير منها تحت سلطة القوات الموالية للإمارات. الأحداث التي تشهدها حضرموت مؤخراً من اختطاف واستهداف للأمن، لا يمكن أن تُقرأ بمعزل عن التجاذبات الحاصلة بين الحكومة والمجلس الانتقالي، ورغبة الأخير في إنشاء مكوّن أمني وعسكري للسيطرة على المحافظة على غرار مدينة عدن. اختطاف أجنبى بمديرية القطن التابعة لحضرموت، يمثل عودة لنشاط تنظيم القاعدة. هذه العودة قد تستخدم من قبل جهات إقليمية لتبرير تحركات مستقبلية أمنية أو عسكرية.

تطورات الأجهزة الأمنية

الأسرع من الصوت للمرة الأولى في سوريا. كما أجرى التحالف الدولي مناورات عسكرية مشتركة مع "قوات سورية الديمقراطية" (قسد) بريف دير الزور الشمالي الشرقي والحسكة، حيث جرى تدريب "قسد" على استخدام المدفعية وقذائف الهاون والصواريخ الموجهة المضادة للدبابات.

في الأردن، وافقت واشنطن على تزويد عمان بـ 12 طائرة مقاتلة من طراز "إف16 سي"، وهي أحدث نسخة من طائرات هذا الطراز من "الجيل الخامس"، إلى جانب عتاد عسكري متقدم، وأنظمة استهداف لاسلكي، ومجموعات صواريخ موجهة. إلى ذلك، أرسلت الولايات المتحدة وحدتين بحريتين إلى ميناء العقبة وقالت قيادة الأسطول الخامس إنه من المقرر أن تشارك الوحدتان في مهام تدريبية.

وأجرى العاهل الأردني مباحثات ثنائية مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حيث عبر الملك عبدالله الثاني عن "إدانتته للاعتداءات الحوثية الإرهابية على الإمارات"، مشدداً على أن "أمن الإمارات من أمن الأردن"، مؤكداً تضامنه مع الإمارات أمام كل ما يهدد أمنها.

● أجرى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، مباحثات مع رئيس "هيئة الحشد الشعبي" في العراق، فالح الفياض، وناقش الطرفان مجالات التعاون القائم بين البلدين، وخصوصاً المواضيع الأمنية المشتركة، والتي تتعلق بضبط الحدود ومكافحة "التنظيمات الإرهابية" الموجودة في تلك المنطقة. من جهته، استقبل أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، رئيس "مكتب الأمن الوطني" للنظام السوري، علي مملوك، في طهران، وبحث معه العلاقات الثنائية و"أهم التطورات الإقليمية والدولية"، وأشاد "شمخاني" بالعلاقات بين بلاده والنظام السوري، داعياً إلى "اتخاذ حلول مناسبة لتسهيل وتسريع تنفيذ الاتفاقيات بين البلدين.

● على صعيد منفصل، أجرت القوات الروسية مناورات عسكرية بالذخيرة الحية بمشاركة سلاح المدفعية وطائرات حربية في ريف ديرالزور، وحلقت الطائرات الروسية بالقرب من منطقة التنف التي تضم أكبر قواعد التحالف الدولي في سوريا. وتزامن هذه المناورات مع تدريبات تجريها القوات الروسية في قاعدة حميميم، بحضور وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، وقد تخللها استخدام صواريخ "كينجال"

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

« افتتح النظام السوري مزيداً من المراكز لعمليات التسوية في ريف دمشق، بالتوازي مع عمليات مماثلة في محافظات دير الزور والرقة وريف حلب، إذ أقدم العشرات من المطلوبين المدنيين والعسكريين للمراكز لتسوية أوضاعهم.

« شهدت محافظة السويداء احتجاجات شعبية واسعة النطاق ضد النظام على خلفية رفع الدعم الحكومي عن شرائح واسعة من السوريين، لجهة مواد أساسية، أبرزها الخبز، حيث قام المحتجون بقطع الطرقات وإغلاق دوائر حكومية، مطالبين بتطبيق القرار الأممي 2254 الذي ينص على الانتقال السياسي في سوريا.

« داهمت عناصر تابعة لشعبة المخابرات العسكرية السورية عدة بلدات في الغوطة الشرقية والقلمون الغربي، اعتقلوا خلالها أكثر من 52 شخصاً، بتهمة تصوير الحواجز العسكرية في الغوطة لصالح جهات خارجية، ومطلوبين للخدمة العسكرية.

« شنت "هيئة تحرير الشام" عمليات اعتقال بحق 31 مدنياً، على خلفية التعبير عن آرائهم التي تنتقد سياسة إدارة "الهيئة" لمناطق سيطرتها.

- « شنت قوات النظام حملة عسكرية واسعة ضد "داعش" في ديرالزور، بعدما استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة، فيما نفذت الطائرات الروسية أكثر من 75 ضربة جوية طالت مواقع يتحصن فيها مقاتلو "داعش" في البادية.
- « شنت طائرات "إسرائيلية" عدة هجمات على مواقع ومستودعات تابعة للمجموعات الإيرانية في محيط مطار دمشق الدولي، ما تسبب بتدمير مستودعات للسلاح والذخائر، كما استهدفت منظومة دفاع جوي. وقد أسفرت الهجمات عن مقتل أكثر من 7 عناصر من قوات النظام والمجموعات الإيرانية.
- « نفذت الأجهزة الأمنية الأردنية حملة اعتقالات جديدة طالت عشرة الحراكين بصفوف ما يعرف بالحركات الشبابية الأردنية.
- « كشف مركز حقوقى بالأردن عن تعرّض 77% من الصحفيين الأردنيين لاستدعاء من الأجهزة الأمنية خلال 2021.
- « اتهم الجيش الأردني بصورة مباشرة مراكز أمن سورية بالتعاون والتنسيق مع مهربي المخدرات القادمين من الأراضي السورية.
- « أفاد ضابط في الجيش الأردني بأن القوات المسلحة استطاعت تطوير نظام طائرات مسيّرة لمحاربة مهربي المخدرات.
- « كشفت وسائل إعلام أردنية، عن تعرض العديد من الشخصيات في الديوان الملكي للتجسس عبر برنامج "بيغاسوس الإسرائيلي".

مؤشرات الحالة الأمنية لمنطقة الشام

الأردن

صفقة الأسلحة الأمريكية تعكس عمق العلاقة الأمنية والعسكرية مع واشنطن، ما قد يضع الأردن أمام تحديات مستقبلية محتملة مع خصوم واشنطن بالمنطقة.

تسير علاقة الدولة وتيارها المحافظ من جديد صوب علاقة توتر ساخنة مع المعارضة، في ظل حملة اعتقالات داخلية مع حراكين، وضغط على حبل الهدوء مع الحركة الإسلامية.

سوريا

تتواصل عمليات التسوية في مناطق سيطرة النظام للتأكيد على استعادته السيطرة الكاملة، بهدف ترويح رؤيته للحل، والابتعاد عما يسميه "الحلول الخارجية".

رغم استقدام التعزيزات العسكرية وإجراء المناورات الروسية والأمريكية في شرق سوريا، نستبعد أن نكون إزاء مواجهة بين الطرفين قريباً، بقدر ما هي تبادل لرسائل الضغط، وإثبات الجاهزية.

منطقة شمال أفريقيا

مصر - السودان - المغرب العربي

تطورات الأجهزة الأمنية

“حميدي” ووزير المالية “جبريل إبراهيم” وعدد من الوزراء إلى موسكو بدعوة رسمية من الحكومة الروسية، في زيارة لبحث القضايا الثنائية والإقليمية وإجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين الروس. وفي وقت سابق من شهر شباط/ فبراير التقى حميدي بالقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالسودان “لوسي تاملين”، الذي أكد التزام واشنطن بأهمية التحول الديمقراطي وقيام الانتخابات بنهاية الفترة الانتقالية.

وفي سياق متصل، قام مسؤول سوداني بزيارة دولة الاحتلال على رأس وفد أمني ودبلوماسي، حيث عقد مع مسؤولين أمنيين وفي وزارة الخارجية سلسلة اجتماعات ركزت على تعزيز العلاقات وإمكانية دفعها إلى الأمام. وقال رئيس مجلس السيادة الانتقالي، “عبدالفتاح البرهان” إن التعاون الأمني الاستخباراتي بين السودان و”إسرائيل” لم يتوقف منذ لقائه مع رئيس الوزراء “الإسرائيلي” السابق بنيامين نتانياهو، مؤكداً أن سلسلة الاجتماعات بين المسؤولين السودانيين و”الإسرائيليين” هي جزء من تعاون أمني ومخابراتي، وليست سياسية.

في الجزائر، أبرم اتفاق مع الصين لشراء سرّياً من “طائرات الدرون” الصينية من طراز “CH-5” التي تتميز بإمكانيتها الفنية والتكنولوجية العالية. وكلف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، رئيس مخابراته، نور الدين المقرّي، ببدء التواصل مع ممثلي الفصائل الفلسطينية، حيث تواصل المقرّي مع المسؤول في حركة “فتح”، عزام الأحمد، وممثل حركة “حماس”، خليل الحية، ضمن مساعٍ حثيثة للجزائر لإجراء عملية مصالحة بين مختلف الفصائل على أراضيها.

أما في الرباط، فقد وقّعت المغرب و”إسرائيل” اتفاقاً عسكرياً بقيمة 500 مليون دولار، يقضي بتزويد المغرب عبر شركة صناعات الفضاء “الإسرائيلية” (IAI)، بنظام الدفاع الجوي والصاروخي “باراك إم إكس” للحماية من التهديدات الصاروخية والمركبات الجوية غير المأهولة.

● وضع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إدارة ملف “إسرائيل” في المخابرات العامة بيد نجله “محمود” الذي يعمل وكلياً للجهاز الأمني، حيث سيديره تحت إشراف رئيس الجهاز اللواء عباس كامل، وقد قام “محمود السيسي” بزيارة إلى “إسرائيل” في 16 يناير/ كانون الثاني الماضي، التقى خلالها بكل من مدير الموساد، ديفيد بارنيا، وزعيم الشاباك، رونين بار، ورئيس المخابرات العسكرية، أهارون حاليقا، حيث تركزت المباحثات حول إعادة تقييم اتفاقيات “كامب ديفيد”، وإقامة منطقة صناعية في شمال سيناء بالقرب من قطاع غزة.

● وتلقت السلطات المصرية رسائل من “الحوثيين” في اليمن، تضمنت تأكيداً بعدم التعرض لحركة الملاحة في مضيق باب المندب، شرط عدم انخراط مصر في أية أعمال عسكرية تستهدف الجماعة. وذلك بعد وصول وفد عسكري مصري، مكون من 7 خبراء، إلى المناطق الجنوبية في اليمن، لإعادة النظر في خطط “ألوية العمالقة”، المدعومة إماراتياً، ومراجعة خطط القوات البرية، التابعة للتحالف الذي تقوده السعودية.

● في شأن آخر، أكد قائد القيادة المركزية العسكرية الأمريكية، الجنرال فرانك ماكترزي، خلال لقائه وزير الدفاع المصري استمرار تقديم مساعدات عسكرية “قوية جداً” لمصر وذلك في اعقاب قرار إدارة “بايدن” حجب 130 مليون دولار من المعونة العسكرية السنوية لأسباب تتعلق بملف حقوق الإنسان. من جهته، أعلن “السيسي”، خلال استقبال نظيره الجيبوتي “عمر جيلة”، الاتفاق على إنشاء منطقة لوجيستية مصرية في جيبوتي، مشدداً على تعزيز أطر التعاون المشترك عسكرياً وأمنياً. عسكرياً، وقعت وزارة الإنتاج الحربي المصري عقد التصنيع المشترك لمنظومة المدفعية “الهاوترز” (k-9) مع شركة “هانوا” الكورية الجنوبية.

● في الشأن السوداني، وصل نائب رئيس المجلس السيادي

صلاحيّة إعفاء أي قاضٍ يرى أنه أخل بواجبه المهني، فضلاً عن حق الاعتراض على ترشح الأسماء المقترحة. كما يحظر المرسوم الجديد "كلّ عمل جماعي مُنظّم من شأنه إدخال اضطراب أو تعطيل في سير العمل العادي بالمحاكم"، ومنع القضاة من الإضراب عن العمل.

● وفي تونس، عقد الرئيس، قيس سعيد، اجتماعاً بوزارة الداخلية مع الوزير، توفيق شرف الدين، والقيادات الأمنية وكبار مسؤولي وضباط الأمن، حيث أصدر مرسوماً جديداً استحدث بموجبه مجلساً أعلى مؤقتاً للقضاء، ليحلّ مكان المجلس الأعلى الذي حلّه. ويتيح المرسوم الجديد للرئيس

مستجدات الإجراءات والأحداث الأمنية

- « صدرت تعليمات لجميع المواقع الإخبارية المحلية المصري بعدم نشر أي أخبار تتعلق بسد النهضة، خلال الفترة المقبلة، وكذا للقنوات الفضائية الخاصة والمملوكة للمخابرات، عقب إعلان إثيوبيا، رسمياً، بدء إنتاج الكهرباء لأول مرة من السد.
- « وافق مجلس النواب المصري على تعديلات لقانون جهاز المخابرات العامة رقم 100 لسنة 1971، تمنح الجهاز الحق في تأسيس الشركات أو المساهمة في شركات، وتعيين أعضائه كرؤساء أو أعضاء مجالس إدارة تلك الشركات بعد موافقة الجهاز. وتضمنت التعديلات إعادة معاملة رئيس الجهاز معاملة وزير ونائبه وزير فيما يتعلق بالمستحقات المالية. كما نصت على عدم سقوط الحق في المعاش أو المكافأة لأحد أفراد الجهاز عند الإحالة للمعاش، وتسوية المعاش أو المكافأة على أساس آخر مرتب تقاضاه.
- « قرر وزير الداخلية المصري، محمود توفيق، إضافة مقر المخابرات العامة بالعاصمة الإدارية الجديدة ضمن الأماكن التي يجوز فيها حجز المتهمين على ذمة القضايا التي تمس الأمن القومي.
- « قُتل طفل مصري وأصيب آخرون بانفجار عبوة ناسفة في مدينة الشيخ زايد، بمحافظة شمال سيناء، فيما قُتل أحد عناصر "اتحاد قبائل سيناء"، المتعاون مع السلطات في العمليات الأمنية، وذلك إثر مهاجمة عناصر من تنظيم "ولاية سيناء" قوة لـ"اتحاد قبائل سيناء" في قرية العجرا جنوب رفح.
- « لقي ضابط شرطة وتسعة عناصر إجرامية مصرعهم، في تبادل إطلاق نار بين قوات الأمن و"عناصر خطرة" في محافظة الدقهلية، شمالي مصر.
- « أحالت السلطات المصرية أوراق 10 أعضاء بجماعة الإخوان المسلمين إلى مفتي البلاد؛ بتهمة تشكيل مجموعات مسلحة لتنفيذ عمليات عدائية؛ للنظر في إعدامهم.
- « طالب 174 عضواً بالبرلمان الأوروبي، وأعضاء برلمانيين آخرين في دول أوروبية، سفراء مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بإنشاء آلية تابعة للمجلس، لرصد ومراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في مصر.
- « اعتقلت سلطات الأمن السودانية وزير رئاسة الوزراء السابق "خالد عمر يوسف"، وأعادت اعتقال العضو السابق في مجلس السيادة "محمد الفكي سليمان".
- « تظاهر مئات السودانيّين بالعاصمة الخرطوم ومدينة ود مدني (وسط)، للمطالبة بالحكم المدني، ورفضاً لإجراءات قائد الجيش "عبد الفتاح البرهان"، في حين أعلنت "لجنة أطباء السودان" ارتفاع عدد ضحايا الاحتجاجات إلى 83 قتيلاً.
- « شن الجيش المغربي عدة هجمات بطائرات بدون طيار شرق "الجدار الرملي" في الصحراء الغربية، حيث قتل عدد من عناصر "جبهة البوليساريو".
- « شنت "جبهة البوليساريو" عدة هجمات ضد قوات الجيش المغربي في إقليم الصحراء الغربية، حيث أسفرت الهجمات عن مقتل 12 عسكرياً مغربياً، بالإضافة لتسجيل خسائر بشرية ومادية في صفوف الجيش المغربي.
- « أصدرت النيابة العامة في المغرب توصيات لإيجاد عقوبات بديلة للاعتقال الاحتياطي، وذلك لمعالجة مشكلة اكتظاظ السجون، حيث تضمنت مسودة مشروع قانون المسطرة الجنائية مقتضيات تحديد نسبة المعتقلين احتياطياً، ومن ضمنها إمكانية اللجوء إلى المراقبة الإلكترونية بديلاً.

- « تظاهر آلاف التونسيين المعارضين للرئيس "قيس سعيد" وسط العاصمة، للمطالبة بـ"عزل" الرئيس وإسقاط "الانقلاب" وإلغاء القرارات الإستثنائية بحل المجلس الأعلى للقضاء واعتقال المعارضين.
- « أحال القضاء التونسي رئيس الحكومة السابق، إلياس الفخفاخ، على دائرة الاتهام القضائي الاقتصادي والمالي، بسبب مخالفات تتعلق بـ"الإثراء غير المشروع وتقديم تصريح مغلوط وعدم تكليف الغير بإدارة المكاسب في الأجل القانونية".

مؤشرات الحالة الأمنية لشمال أفريقيا

مصر على غرار الجيش، يعكس تعديل قانون المخابرات العامة نفس اتجاه خروج مشروعات الأجهزة الأمنية الاقتصادية إلى العلن، بهدف فرض واقع وتوسيع شبكة المنافع المرتبطة بالجهاز.

إرسال خبراء عسكريين مصريين إلى اليمن يمثل خطوة رمزية تستهدف دعم الإمارات بصورة أساسية، وليس من المرجح أن يكون مقدمة لإرسال قوات مصرية للمشاركة في القتال.

الاتفاق المصري مع جيبوتي يمثل خطوة مهمة لتحقيق تواجد مصري استراتيجي في قرن الأفريقي، لكن ليس من المتوقع أن يمثل تغيراً في ميزان القوى مع إثيوبيا.

السودان يبحث قادة الجيش عن داعمين دوليين ليكون قادراً على مواجهة الضغوط المحلية والدولية المتزايدة. يمكن لروسيا توفير الحماية السياسية للمجلس العسكري على الصعيد الدولي، مقابل الموافقة على إنشاء القاعدة البحرية.

ستبقى علاقة الجيش بالاحتلال حالياً في إطار التعاون الأمني، دون أن تتطور لمستويات سياسية. وقد يسعى مجلس السيادة لجلب تقنيات إسرائيلية خاصة في جانب الزراعة.

رغم تواصل المظاهرات إلا أن وتيرتها تتراجع. ليس فقط نتيجة الاعتقالات ضد قيادات لجان المقاومة، ولكن لأن الشارع لم يعد موحداً كما كان، خاصة في ظل تفاهم الإسلاميين مع الجيش.

الأوضاع الأمنية في غرب السودان تشهد تدهوراً بين الحين والآخر بسبب عدم اكتمال تنفيذ الترتيبات الأمنية المزمعة حسب اتفاقية السلام مع الحركات المسلحة.

المغرب العربي قرار الجزائر لعب دور في ملف الفصائل الفلسطينية قد يكون موجهاً بصورة أساسية للاحتلال الإسرائيلي في ظل التصعيد بين الجانبين على خلفية اتفاقية التطبيع مع المغرب.

حل "المجلس القضائي" و"استحداث آخر مؤقت" ضمن صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية في تونس، استمرار لنهج فرض الأمر الواقع الذي يتبناه "سعيد" واستحواد شمولي على السلطة.

تتجه الحالة الأمنية لزيادة التوتر بين المغرب والجزائر في ظل سباق التسلح بين البلدين، وزيادة الهجمات الفردية، وتنامي الاعتداءات بين الجيش المغربي و"جبهة البوليساريو" في الأقاليم الغربية.

تطورات الأجهزة الأمنية

وجود 3800 إيراني مسجونون في الخارج بينهم 2000 سجين في تركيا.

وفي شؤون دولة الاحتلال، زار رئيس الموساد "برنياع"، تركيا، واطلع على تفاصيل محاولة إيرانية لاستهداف رجل الأعمال "يائير غيلر"، فيما زار "هرتسوغ" اليونان وقبرص، قبيل زيارته لتركيا، وبحث معهما تحالفهم في البحر المتوسط. بالمقابل، زار وفد تركي دولة الاحتلال، ضم المتحدث باسم الرئاسة "إبراهيم قالن"، ونائب وزير الخارجية "سادات أونال"، تحضيراً لزيارة هرتسوغ. وفي شأن متصل، قرر القائد العام لشرطة الاحتلال، يعقوب شبتاي، تعيين ممثل في الإمارات، يعمل على تنسيق أنشطة الشرطة في الإمارات وأفريقيا والشرق الأوسط، بينما شاركت 3 شركات أمنية "إسرائيلية" بمعرض الأنظمة غير المأهولة بأبوظبي.

في البحرين، زار "غانتس" قاعدة الأسطول الخامس الأمريكي، ووقع مع نظيره البحريني "عبد الله النعيمي" تفاهات أمنية، لتبادل معلومات استخباراتية، وحراسة الملاحة في البحر الأحمر والخليج. إلى ذلك، كشفت الصناعات الجوية عن صفقة لبيع رادارات مضادة للطائرات للبحرين، في حين أبرمت دولة الاحتلال والمغرب صفقة بـ600 مليون دولار للتزود بأنظمة دفاع جوي، بينما وقعت شركة صناعات الفضاء وكوريا الجنوبية اتفاقاً لتسويق أنظمة قتالية للمنصات البحرية.

على صعيد التعيينات، عين الاحتلال ضابطاً بحرياً بمنصب رسمي في البحرين. كما أقال قائد المنطقة الجنوبية نائب قائد كتيبة "الكركل" عقب إطلاق النار خطأً على الجنود عند حدود مصر.

● عقد الرئيس أردوغان قمة أمنية في أنقرة بمشاركة أركان الدولة، لمناقشة التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، وبحث وزير الدفاع، خلوصي أكار، مع نظرائه الأمريكي، لويد أوستن، والبريطاني بن والاس، والأوكراني، أوليكسي رزنكوف الموضوع نفسه. فيما جرى تناول القضايا الأمنية على الصعيدين الثنائي والإقليمي. بدوره، وقع وزير الداخلية، سليمان صويلو، ونظيره السنغالي، أنتوني فيليكس ديوم، اتفاقية تعاون في مجال الأمن، فيما تناول مع نظيره الكوسوفي، جلال سفيتشلا، العلاقات الأمنية. من جهته، وقع وزير الدفاع التركي ووزير القوات المسلحة السنغالية "صديقي كبا" اتفاقية إطار في المجال العسكري بين البلدين.

● في إيران، بحث وزير الخارجية الإماراتي "عبد الله بن زايد آل نهيان" خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني "حسين أمير عبداللهيان" سبل وقف التصعيد في المنطقة والالتزام بالحل السياسي في اليمن، عقب الهجمات الحوثية المتتالية على الإمارات في كانون الثاني/يناير الماضي. وفي ظل التوتر المتصاعد بين مالي وفرنسا، وانتشار عناصر فاغنر في مالي، استقبل وزير الخارجية الإيراني في طهران وزير خارجية مالي "عبد الله ديوب" فيما يشير إلى رغبة طهران في أن تكون لاعباً في تلك المنطقة الملتهبة.

● وعلى صعيد التعاون بين الأجهزة الأمنية الإيرانية والتركية، سلمت أنقرة إلى طهران الناشط الكردي الإيراني "سعيد ميرزائي" بعد هجرته إلى تركيا منذ 4 سنوات، فيما سلمت طهران لتركيا الناشط الكردي التركي "سنور طامارا" الذي كان يقضي عقوبة بالسجن في إيران. من جهته، أعلن "كاظم غريب آبادي" مساعد رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية عن

- « ناقش وزير الداخلية التركي وعدد من المسؤولين بينهم مدير الهجرة إلغاء طلب جواز السفر السوري ساري المفعول لتجديد الإقامات، بالإضافة لمنح إقامات طويلة الأمد للسوريين، وإعادة النظر في طلبات الجنسية التي تم إبطالها.
- « قررت وزارة الداخلية التركية عدم منح الحماية المؤقتة بشكل مباشر للسوريين غير المسجلين والوافدين حديثاً إلى تركيا، كما لن يتم منح الإقامة السياحية قصيرة الأجل للراغبين في الإقامة في تركيا لأسباب سياحية خلال الفترة القادمة. وسيتم إيقاف تسجيل الأجانب في 781 حيًا يزيد عددهم فيها عن 25%، بالإضافة لإزالة العديد من المباني المهجورة وغير المؤهلة التي يتركز فيها عدد كبير من الأجانب.
- « بدأت السلطات التركية، بمحاكمة 16 شخصاً غالبيتهم يحملون الجنسية الفلسطينية بتهمة التجسس السياسي والعسكري والعمل مع الموساد "الإسرائيلي" وتسريب معلومات ووثائق مهمة للاحتلال، حيث طالب المدعي العام بالحكم على جميع المتهمين بالسجن من 15-20 سنة.
- « طالبت وزارة العدل التركية السلطات في دولة الإمارات، باعتقال رجل الأعمال والمافيا التركي، سادات بيكر، على خلفية استصدار نشرة حمراء بحقه، تمهيداً لإعادته إلى تركيا.
- « أحبط جهاز الاستخبارات التركي خطة إيرانية سرية لاغتيال رجل أعمال تركي- "إسرائيلي" يدعى، يائير غيلر، يعيش في إسطنبول، ويعمل في مجال الصناعات الدفاعية عالمياً. وقد جرى توقيف 8 أشخاص يعملون لصالح المخابرات الإيرانية، وذلك عقب شهر من التعقب والمتابعة التحليلية المفصلة للشبكة.
- « اعتقل جهاز المخابرات التركي 14 شخصاً للاشتباه في تعاونهم مع المخابرات الإيرانية لتنفيذ خطط لاختطاف معارضين إيرانيين، وكان على رأس هذه الشبكة المواطن التركي "إحسان صاغلام"، صاحب إحدى شركات الدفاع، والمواطن الإيراني الذي يعمل لديه، مرتضى سلطان سنجاري، واللذين تلقيا تعليمات من سيد مهدي حسيني، وعلي قهرماني حجي آباد، اللذين يعملان لصالح المخابرات الإيرانية.
- « نفذ سلاح الجو التركي عملية جوية واسعة ضد مواقع تنظيم حزب العمال الكردستاني في مناطق بعمق شمالي سوريا والعراق وذلك بضرب 80 هدفاً بواسطة أكثر من 60 طائرة حربية مختلفة في وقت متزامن في عملية أطلق عليها اسم "نسر الشتاء" وأدارها وزير الدفاع، خلوصي أكار.
- « طلبت الجهات المختصة الإيرانية من مديري المدارس إبلاغ المعلمين بأن حضور الاعتصامات أو التجمعات داخل المدارس أو خارجها سيعتبر جريمة، ويُعرض مرتكبه للتحقيق.
- « ألغت هيئة رئاسة البرلمان الإيراني قرار اللجنة المشتركة بخصوص خطة "حماية الفضاء الإلكتروني" التي تهدف لتقييد الوصول إلى الانترنت في إيران بهدف تقويض أنشطة المعارضين الإلكترونيين.
- « علقت واشنطن بعض العقوبات المفروضة على الأنشطة المدنية المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني من أجل تسهيل محادثات فيينا، وهو ما يسمح للشركات الروسية والصينية والأوروبية بالعمل في مشاريع مدنية في محطة بوشهر للطاقة النووية ومحطة المياه الثقيلة في أراك والمفاعل النووي في طهران.
- « مثل المواطن الإيراني الألماني جمشيد شارمهد أمام محكمة إيرانية بعد سابقة اختطافه عام 2020 من دبي، حيث تهمه طهران بالعمل لحساب السي أي إيه، وقيادة الجناح العسكري لجماعة "تندر" المتهمه بتنفيذ تفجير في مدينة شيراز عام 2008 أسفر عن مقتل 14 شخصاً، والضلوع في اغتيال العالم النووي مسعود محمدي عام 2010.
- « افتتحت إيران رسمياً بحضور قائد القوة البحرية للبحرية للبحر للثوري مطار "الإمام علي" في جزيرة طناب الكبرى المتنازع عليها مع الإمارات، ودشنت أول خط طيران بين العاصمة طهران والجزيرة المذكورة.
- « احتج عدد من الكوادر الطبية الإيرانية أمام وزارة الصحة على ظروف عملهم المؤقتة بعبود لثلاثة شهور وسوء أوضاعهم المعيشية. كما تظاهر عدد من المتقاعدين من الجيش أمام مبنى البرلمان للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

- « تظاهر المعلمون الإيرانيون للمرة السادسة خلال أقل من ثلاثة شهور للمطالبة بتحسين أجورهم، وقد أعتقل قرابة 15 معلماً من تلك الوقفات.
- « صادقت الحكومة الإسرائيلية على قانون منع لم شمل الفلسطينيين، الذي يستهدف فلسطينيي 48.
- « حجز وزير الدفاع غانتس على 3 شركات لبنانية بزعم علاقاتها بحزب الله.
- « منعت هيئة الشركات الحكومية الإسرائيلية مشاركة شركة الموانئ التركية بعبء ميناء حيفا، لدورها بإدارة مرفأ بيروت، وإقامة علاقات بحزب الله.
- « رفضت "إسرائيل" تزويد أوكرانيا بالقبة الحديدية خشية غضب روسيا.
- « أسقط جيش الاحتلال طائرتين مسيرتين من غزة ولبنان، فيما توغلت ثالثة في عمق الاحتلال وعادت إلى الأراضي اللبنانية.
- « تظاهر آلاف "الإسرائيليين" احتجاجاً على غلاء المعيشة في تل أبيب.

مؤشرات الحالة الأمنية للأطراف الإقليمية

تركيا

الاتفاقات التي وقعت مع السنغال خلال جولة أردوغان الأفريقية مؤخراً، تشير لتحول متواصل في العلاقة مع أفريقيا من التركيز على الاقتصاد إلى جوانب الأمن الأكثر استراتيجية.

نجاح الاستخبارات التركية في إحباط عمليات إيرانية يكشف اهتمام الجهاز بإنهاء حالة السيولة الأمنية الداخلية التي نتجت عن موجات اللجوء، إضافة إلى نشاط الجهاز الإيراني في الأراضي التركية.

تعزز قرارات وزارة الداخلية بخصوص السوريين التوجه الذي سبق أن نوهنا إليه، وهو ضرورة تخفيف تواجدهم في المدن الكبيرة، اسطنبول وأنقرة، نظراً لتوظيفه سياسياً من قبل المعارضة.

إسرائيل

ستبقى تداعيات حرب أوكرانيا حاضرة في المشهد الإسرائيلي، خاصة خشية الاحتلال من تأثير عملياته العسكرية في سوريا، في حال غضب الروس من موقفه المنحاز للغرب.

يشهد الائتلاف الحكومي حالة من عدم الاستقرار للمرة الأولى منذ إعلانه قبل 8 أشهر، في ضوء تباينات مكوناته، وغياب بعضها عن الكنيست، مما قد يهدد بقاء الحكومة.

مع العد التنازلي لتوقيع الاتفاق النووي الإيراني، يزداد الجدل الإسرائيلي حوله، والمرجح هو عدم تقييد العمل الأمني ضد طهران، في حال تم التوقيع الفعلي.

فيما حافظت الضفة وغزة على هدوء نسبي لافت، ازداد التوتر في القدس وحي الشيخ جراح، مما قد يتسبب باندلاع أحداث ميدانية بين المقدسيين والمستوطنين.

إيران

تأييد "رئيسي" لغزو أوكرانيا يعكس حرصه على التحالف مع روسيا، لكن التخوف من تداعيات ذلك على المفاوضات النووية دفعه للتراجع، والامتناع عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ارتفاع معدل التضخم بالتزامن مع تواصل فرض العقوبات الدولية يدفع الحكومة الإيرانية لاتخاذ قرارات اقتصادية عنيفة قد تؤدي إلى احتجاجات شعبية واسعة.

تزامن التقارب التركي الإسرائيلي مع تفكيك أنشطة الخلايا الإيرانية الناشطة في تركيا، قد يدفع باتجاه التوتر النسبي للعلاقات الإيرانية التركية.

